بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب تنبيه الغبي بتبرئة ابن عربي للجلال السيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة في ابن عربي وما حاله وفي دجل ومن اجرأ كتبه ورد لأ الكفر
من اليهود والنصارى ومن ادعى لله تعالى ولدا فما ذا يلزمه الجواب
اختلف الناس قديما وحديثا في ابن عربي ففرقة تعتقد ولايته وهي الصيحة
ومن هذه الفرقة الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله من ائمة المالكية والشيخ
عفيف الدين اليافعي من ائمة الشافعية فانهما بالغا في الثناء عليه ووصفه
بالمعرفة وفرقة تعتقد ضلالته ومنهم طوائف كثيرة من الفقهاء وفرقة
شكت في امره ومنهم الحافظ الذهبي في الميزان وعن الشيخ عز الدين ابن
عبد السلام فيه كلاما ان لحظ عليه ووصفه بانه القطب والجمع بينهما
ما اشار اليه الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله في لطائف المنن ان الشيخ
عز الدين كان في اول امره على طريق الفقهاء من المسارعة الى الانكار على
الصوفية فلما جاء الشيخ ابو الحسن الشاذلي ودخل الى الشيخ عز الدين
قبل ان يدخل بيته وأقرأه السلام من النبي صلى الله عليه وسلم فخضع الشيخ
عز الدين لذلك ولزم مجلس الشاذلي من حينئذ وصار بالغ في الثناء على
الصوفية لما فهم طريقهم على وجهها وصار يحضر معهم مجالس السماع و
يرقص فيها وقد سئل شيخنا شيخ الاسلام بقية المجتهدين شرف الدين
المناوي عن ابن عربي فاجاب بما حاصله ان السكوت عنه اسلم وهذا اللائق
بكل ورع يخشى على نفسه والقول الفصل عندي في ابن عربي طريقة لا
يرضاها فرقنا اهل العصر من يعتقد ولا من يحظ عليه وهي اعتقاد ولايته

وتحريم النظر في كتبه وقد نقل عنه هو انه قال لنا من قوم يحرم النظر في كتبنا و
ذلك ان الصوفية يواطئون على الفاظ يصطلحون عليها ويريدون بها معاني
غير المعاني المعروفة منها فمن حمل الفاظهم على معانيها المتعارفة بين اهل
الظاهر كفر وقد كفر بعض على ذلك الغزالي في بعض كتبه وقال انه تشبيه بالمتشابه
في القرآن والسنة فمن حمله على ظاهر العلم كفر وليه معنى سوى المتعارف
فمن حمل اياتهم الوجود واليد والعين والاستواء على معانيها المتعارفة كفر قطعا و
المقصدي لبكفر ابن عربي لم يخف من سوء الحساب وان يقال اهل يثبت
عنه انه كفر فان قال كتبه تدل على كفره افما من ان يقال اهل ثبت عندك
بالطريق المقبول في نقل الاخبار انه قال هذه الكلمة بعينها وانه قصد بها
المعنى المتعارف والا فلا سبيل اليه لعدم سنده وتعمل عليه في مثل ذلك
ولا عبرة بالاستفاضة الان وعلى تقدير ثبوت اصل الكتاب فلا يلزم ثبوت
كل كلمة لاحتمال ان يدرس من الكتاب ما ليس من كلامه فزعموا ان في هذا
شرح التنبيه للسبكي شيء من هذا يعرف في المذاهب وقد اعتذر عنه
بانه لعل بعض الاشرار دس فيه ما افسد حسنه الثاني وسلمنا نقصد لهذه
الكلمة لا سبيل اليه ايضا من ادعاه كفر لانه من امور القلب التي لا يطلع
عليها الا الله وقد سال بعض الاكابر بعض الصوفية في عصرنا لم حملتم كلام على
ان اصطلحتم على هذه الالفاظ التي تشنع ظاهرها فقال لعبرة على طريقنا
هذا ان يريد عيب من لا يحسن ويدخل فيه ليس من اهله والمقصد للنظر في كتب
ابن عربي لمعرفة انها لم ينصح مقصده وكم عز بل ضر نفسه وضر المسلمين كل الضرر
لا سيما الذكان من القاصرين في علوم الشرع والعلوم الظاهرة فانه يضل
ويضل فعلى تقدير ان يكون المقري لها عارفا فليس من طريقة القوم

اقراء المريدين كتب الصوفية ولا يوخذ هذا العلم من الكتب وهو الحق
قول بعض الاولياء لرجل وقد سال ان يقراء عليه تائية ابن الفارض
فقال دع عنك هذا فجاء جميع القوم ومعهم رأي ما رأوا
والواجب على الشاب المستفتي عنه التوبة والاستغفار والخضوع لله و
الانابة اليه حذرا من ان يكون ممن اذى وليا لله فيوذنه الله بحرب فان
امتنع من ذلك ورحم فكيفية عقوبة الله عن عقوبة المخلوقين وهذا الذي
ان يصنع فيه الحاكم وغير هذا جواب في ذلك والله اعلم ومنهم قاضي القضاة
العلامة سراج الدين الهندي الحنفي احد ائمة الحنفية وقاضي الحنفية بالديار
المصرية وصاحب المصنفات كشرح الهداية وشرح المغني كان ينصب لابن
عربي وابن الفارض والفرغاني على تائية ابن الفارض وعندي لابن جملة
الكلام فيه ومنهم الشيخ ولي الدين محمد بن احمد الملوي احد علماء الشافعية
كان عارفا بالتفسير والفقه والاصلين والتصوف الف عدة تصانيف على طريقة
ابن عربي ومات في ربيع الاول سنة اربع وسبعين وسبعمائة وحضر جنازته
ثلاثون الفا وحكى انه قال عند موته حضرت ملائكة ربي وبشروني واحضروا
لي ثيابا من الجنة فانزعوا عني ثيابي فنزعوها فقال ارحضوني ثم زادوني
ومات في الحال ومنهم ابو ذر احمد بن عبد الله العجمي احد من كان يشغل الناس
في المعقول ذكر الحافظ ابن حجر في ابناء العمر انه كان يدرس بيمن وكتب ابن
عربي وانه كان للناس فيه اعتقاد مات سنة ثمانين وسبعمائة ومنهم الشيخ
بدر الدين احمد بن الشيخ شرف الدين محمد بن فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين
ابن رجب المشهور بالبدرين الصاحب قال ابن حجر تفقه ومهر في العلم والف
تواليف وكان بحين الفن التصانيف ابن عربي ويصرح بالنقل فيها مات

سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ومنهم شمس الدين محمد بن ابراهيم بن يعقوب
الفوعي قال ابن حجر كان يقرأ السبع وصار له في الفضائل
وينظر في كلام ابن عربي وقال ابن حجر يقفه بن الدبي وغيره واذن له ابن
خطيب بيرود بالاشتغال وكان التاج السبكي يثني عليه وكان حسن الفهم جيد
المناظرة وسلك طريق التصوف وكان يعتقد ابن عربي مات سبعين او
سبعمائة ومنهم ابو عبد الله محمد بن سلام التوزي المغربي قال انه كان فاضلا
في الاصول والفقه داعية الى مقالة ابن عربي يناضل عنها ويناظر عليها مات
سنة ثمانمائة ومنهم شمس الدين محمد بن احمد الصوفي المعروف بابن بخم نزيل مكة
قال ابن حجر تسلك على يد الشيخ يوسف العجمي تجرد وكان كثير العبادة قال ابن
كان على طريق ابن عربي مات سنة احدى وثمانمائة ومنهم الشيخ نجم الدين
الباهي قال ابن حجر كان افضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضا
وكان انظر في كلام ابن عربي وقد درس قاضي مات سنة اثنين وثمانمائة
ومنهم اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي ثم القوصي قال ابن حجر تفانى في الاشتغال ثم
تصوف وكان خيرا عابدا حسن السمت محبا في مقالة ابن عربي مات سنة ست و
ثمانمائة ومنهم العلامة مجد الدين الشيرازي صاحب القاموس قال ابن حجر
كان اشهر قدما باليمن مقالة ابن عربي ودعى اليها الشيخ اسمعيل الجبرتي وغلبت
على علماء تلك العصر وصار الشيخ مجد الدين يدخل في شرح البخاري من
كلام ابن عربي ومنهم علاء الدين ابو الحسن بن سلام الدمشقي احد ائمة الشافعية
بالشام ومصنفهم قال ابن حجر كان يميل الى نصرة مقالة ابن عربي ويتحمل
لها مات بالطاعون سنة تسع وعشرين وثمانمائة ومنهم العلامة قاضي
القضاة شمس الدين البساطي المالكي ذكر ابن حجر في حوادث سنة احدى

وثلاثين وثمانمائة انه حضر معه عند الشيخ علاء الدين البخاري فجرى
ذكر ابن عربي فبالغ علاء الدين في ذمه وكفر من يقول بمقالته فانتصر له
البساطي وقال انما ينكر الناس عليه ظاهر الالفاظ التي يقولها والا فليس
في كلامه ما ينكر اذا حمل لفظ على مراده فضرب له من التاويل وكان من جملة
كلام الشيخ علاء الدين الانكار على من يعتقد الوحدة المطلقة وكان من
جملة كلام البساطي انهم ما تفرقوا في الوحدة المطلقة فاستشاط البخاري غضبا
واقسم بالله ان لم يعزل السلطان البساطي من القضا ليخرجن من مصر والتمس
من كاتب السر ان يسال السلطان في ذلك فهم السلطان ان يوافقه واراد ان
يقرر الشهاب من يقفي مكان البساطي فاحضره واحضر خلعته ثم بطل ذلك في
المجلس وقلت هذا من بركة الانضمار لاولياء الله تعالى فاستمر البساطي في
منصبه ولم يتفق له عزل قط الى ان مات بعد حدي عشرة سنة من هذه الواقعة
وذكر البرهان البقاعي في معجمه حكى ابن الشيخ ابو بكر بن الوفا المقدسي الشافعي
قال وهو مثل المتصوفة في زماننا قال كان بعض الاصدقاء اشار الي من يقرا
كتب ابن عربي ونحوها من انظارها وبعضهم يمنع من ذلك فاستشار الشيخ يوسف
الامام الصوفي في ذلك فقال العلم يا ولدي وفقك الله ان هذا العلم المنسوب
لابن عربي ليس بمشروع له وانما هو كان ماهرا في فنه وقد ادعى افضل طريقة انه لا يمكن
معرفة الا بالكشف فاذا صح مدعاه فلا فائدة في تقريره لانه ان كان المقرر
والمقرر له مطلعين فالتقرير تحصيل الحاصل فان كان المطلع احدهما فقرير لا
الاخر والا فهما يخطبان حينئذ اشبه العارف عدم البحث عن هذا العلم
وعليه السلوك فيما يوصل الى الكشف عن الحقايق ومتى كشف له عن شيء
علمه ومتى اعلمه قال ثم استشرت الشيخ زين الدين الحافي بعد ان ذكرت

لكلام الشيخ يوسف فقال كلام الشيخ حسن وان زيدة ان العبد اذا تخلق ثم تحقق
ثم جذب اضمحلت ذاته وذهبت صفاته وتخلص من السوى فعند ذلك تلوح له
برود الحق فيطلع على كل شيء ويرى الله عند كل شيء فيغيب بالله عن
كل شيء ولا يرى شيئا سواه فيظن انه الله على كل شيء وهذا اول المقامات فاذا
ترقى من هذا المقام واشرف عليه من مقام هو اعلا منه وعند التاثيل الاهي
رأى ان الاشياء كلها فيض جوده فحالئذ لا عين ولا وجوده فالناظر حينئذ بها
انظنه في اول مقام اما محروم ساقط واما نادم تائب وربك يفعل ما يشاء
ويختار فان قلت هذا الشيخ ولي الدين العراقي قد قال في فتاويه قد بلغني عن
الشيخ علاء الدين القونوي انه قال في مثل ذلك انا ابن ولا كلام المعصوم
قلت هذا مستعرض بامرين احدهما ان القونوي قد فصل خلاف ذلك في كتابه شرح
التعريف فنقل عن ابن عربي وغيره كلمات ظاهرها المناقاة للشرع ثم تاولها
وخرجها على احسن المحامل فهذا منه دليل على بطلان ما نقل عنه من عدم التاويل
او رجوعه عنه والثاني ان كلام القونوي لو ثبت انه قال فلم يقل حلال انه
في شرح التعريف سماه من القول فهو حامل منه وهو شيخ الاسلام صدر الدين القونوي
رحمه الله تعالى وانه نص على في كتابه هبات الهادي على خلاف قول القونوي
فقال هبات ان حكى عن ابي الخير التيناني حكاية ظاهرها الانكار ما نصه قلت
قد توهم من يتشبه بالفقهاء ولا فقه عند ان ينكر على ابي الخير هذا وهذا جهل
وعناوة ممن توهم ذلك وجهان منه على ان يعقول الظنون في افعال الاولياء
الرحمن فليس الجاهل من التعرض لشيء من ذلك بل حسبه اذا لم يفهم حكمهم المستفاد
والمانعهم المستجادة ان يقفها ممن صدرها وكل شيء رأيته من هذا النوع
يتوهم من لا تحقيق عنده من انه مخالف للدليل يجب تاويل اقوال الاولياء

المنصور

هذا كلام النووي بحروفه قال الشيخ الامام العارف رضي الدين بن ابي
في رسالته رايت بدمشق الشيخ الامام الوحيد العالم العامل محي الدين
ابن عربي وكان من اكبر علماء الطريقة جمع بين سائر العلوم الكسبية وما
وقر له من العلوم الوهبية وشهرته عظيم ومصنفاته كثيرة وكان غلب
عليه التوحيد علما وذوقا لا مكثرت بالوجود مقبلا كان او موضا وكان
بينه وبين سيدي ابي العباس الحريري اخاء وصفاء في السياحات رضي الله عنه
وقال في موضع آخر في الرسالة كتب الشيخ محي الدين ابن عربي كتابا من
دمشق الى الشيخ ابي العباس الحريري قال فيه يا اخي اجزني بما تجد ذلك
في الفتح فقال الشيخ اكتب جرت امور غريبة النظر عجيبة الخبر فكتب اليه ابن
عربي توجه الى بها يا اخي لك عنها يا اخي فعرض ذلك على الشيخ وقال لي
اكتب لي شهدت الاولياء دايرة مستديرة في وسطها اثنان احدهما الشيخ
ابو الحسن ابن الصباغ والآخر رجل اندلسي فقيل احدهما ابو مدين الوطيني هو الغوث
فبقيت متحيرا لا اعلم من هو منهما فظهرت لطائفة تحرا ساجدين فقيل لي الذي
يرفع راسه اولا هو القطب الغوث فرفع الاندلسي راسه اولا فتحققت ان الغوث
اليه سالته مسالة بغير صوت ولا حرف فاجابني بنفسه نفثها فاخذت منها
جرابي ومرت لسائر الاولياء اخذ منها كل ولي بقسطه فان كنت يا اخي
هذا المنام بحديث معك من بصر فلم يوف يكتب له من ذلك شيئا وقال الشيخ عبد
الغفار القوصي في كتاب التوحيد قال حدثني الشيخ عبد العزيز المنوفي عن
خادم الشيخ محي الدين بن عربي قال كان الشيخ يمشي في الميدان ويسبح وهو ساكتا
لا يرد عليه فقلت يا سيدي ما تنظر الى هذا قال ولمن يقول قلت يقول الكبير
قال اما يعبني انا قلت كيف قال هذا حضرت له صفات ذميمة فهو يسبح تلك

وما اظنه صحيحا فان الشيخ عبد الغفار نقل حكى الشيخ عبد العزيز
عن ابن عربي في حكايات رآها معه الجنس وغيره مما يكلم الناس فيه نسبوه الى
الكفر والقائل وجودها في الكتب ما نأولوها قال وحكى الشيخ عبد العزيز
انه شهد انكار دمشق عرض على نفسه ذلك على ابن عربي كل يوم عقب كل صلاة
عشرين مائة مرة وحضر ابن عربي مع الناس جنازة ثم رجع وجلس في
بيت من اصحابه وتوجه الى القبلة فلما جاء وقت الظهر الى العصر لم يقم
ولم يزل مستقبلها يصلي الصلوات ويتوجه الى بعد العشاء الآخرة فانتقل وهو
صريح في طول الطعام فقيل له في ذلك فقال ليت مع الله ان لا اكل ولا اشرب
حتى يخلص لهذا الذي يلعبي فعلت كذلك وذكرت له سبعين الف كلا الا الله
مرة وقد حضر له فقال الشيخ عبد الغفار وحكى الشيخ عبد العزيز عنه حكايات
يدل على عظم شأنه وكشفه واطلاعه قال وحكى الامام محب الدين الطبري شيخ الحرم
بمكة بحضرتي والدته وكانت من الصالحات انها بما انكرت على ابن عربي كلاما قاله في
مقام الكعبة قالت فرأيت الكعبة طارت فيما بين عربي قال فعلمت ان وقع بين الشيخ عز الدين
بن عبد السلام وبين الشيخ محي الدين ابن عربي لما حضر الشيخ عبد العزيز والشيخ عز الدين
منكر بظاهر الحكم وحكى عن خادم الشيخ عز الدين انه دخل مع الشيخ الى الجامع بدمشق
فقال الخادم للشيخ عز الدين انت وعدتني انك تريني القطب فقال له ذلك القطب
واشار الى ابن عربي وهو جالس والحلقة عليه فقال يا سيدي فانت تقول فيه
ما تقول فقال هو القطب فكرر عليه القول وهو يقول له ذلك فان يكن القطب
فلا معارضة في قول الشيخ عز الدين لانه انما يحكم عليه بما يبدو له من امور الظاهر
وحفظ صاحب الشرع وسرائرها الى الله يفعل فيها ما يشاء فقد يكون
مطلع على محله ورتبته ولا ينكرها وذاك في الظاهر شيء مما لا يعمل الناس

في الظاهر انكره حفظا لقلوب الضعفاء وهو قوام ظاهر الشرع وبما
كلفه به فيعطي هذا المقام حقه وهذا حقه والله اعلم هذا كلام الشيخ
عبد الغفار في جمعه بين مقالتي الشيخ عز الدين في حق ابن عربي وحينئذ
في الجمع احسن من ذلك وهو الذي اشار اليه تاج الدين بن عطاء الله نفعنا الله
به ان الشيخ عز الدين كان اولا على طريقة غالب الفقهاء من انكاره عز الى
الانكار على الصوفية فلما جاء الشيخ ابو الحسن الشاذلي ودرج وقرأه السلام
النبي صلى الله عليه وسلم احسن اعتقاده في الصوفية ولزم مجالسهم بعد ذلك
فالظاهر ان انكاره على ابن عربي كان في اول امره لما كان الشيخ عز الدين
بدمشق وبناءه عليه بعد ذلك في اخر امره وقال الشيخ عبد الغفار وقد حكى
النقير عن ابن عربي ان شخصا اطلع عليه وهو بمصر فرد بدمشق وكان الشيخ عز الدين
حاضرا عنده فقال له ذلك الشخص اني اقصد الجهة الفلانية فقال له الياخر وله
العرب فقال لا بد لي من السفر فخرج فاذا والشيخ يقول هذا البدوي خرج عليه
واخذ ثيابه وها هو قد رجع وجعل يقول ها هو الى ان قال فلان ما تم
فطلع لنا عريانا ونحن جلوس بكاننا وقال الشيخ عبد الغفار وهذا كشف
صريح وقد اشتبه على الحال في الحاكي هل هو القاضي جلال الدين ابن
السكري عن قاضي القضاة وجيه الدين البهنسراي هو الشيخ عبد العزيز
قال وكلاهما اذا حكيا سواء وقال اليافعي في الارشاد واجتمع الشيخان العارفان
الامامان المحققان الربانيان الشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ محي الدين
ابن عربي رضي الله عنهما فاطرق كل واحد منهما ساعة ثم افترقا فقيل
قيل لابن عربي ما تقول في الشيخ شهاب الدين فقال جمل مسته ضرة الى قوله
وقيل للسهروردي ما تقول في الشيخ محي الدين فقال بحر الحقائق وبلغه عن

بعض الشيوخ الكبار العارفين انه كان يقرأ عليه اصحابه كلام ابن عربي
يترحم عليهم فلما حضرته الوفاة نهاهم عن مطالعة كتب ابن عربي وقال
انهم ما فهموني مراده من غير كلامه وسمعت ان الشيخ الفقيه الامام عز الدين
ابن عبد السلام كان يطعن في ابن عربي ويقول هو ضديق فقال له يوما
بعض اصحابه اريد ان ترجع القهقرى فانظر الى ابن عربي فقال هذا رجل
فقيل له فانت تطعن فيه فقال اجتمعت به ظاهر الشرع كما قال رضي الله عنه
اخبرني بدينك غير واحد من شيوخ الصلاح والفضل والمعروف بالدين
وهذا يدل على ان اهل الشام من اهل مصر الا ان بعضهم روى زنديق وليا وبعضهم روى
القطب وقد رد عليه الحفظ طائفة من شيوخ الطريق وعلماء الحقيقة كالشيخ
الحويري والشيخ عز الدين الاصبهاني والشيخ تاج الدين بن عطاء الله وغيرهم
ممن يكثر عددهم وجليل محلهم وطعن فيه طائفة لا سيما من الفقهاء وتوقف
فيه طائفة قلت ما اقل وتسلل الى المشايخ رضي الله عنهم مما يخالف العلم الظاهر فله
محامل الا ما لا تسلم اشبته الهيم حتى يصح عنهم الثاني فعلى الصحيح يلتمس لما نقل عنه
ما امكن فان لم يحتمل تاويل قبل العدل الثقة ولا يعتد باهل العلم البائن العارفين
بالله الثالث صدور ذلك عنهم في حال السكر والغيبة والسكران سكرانا حاجز
غير مواخذ لا نزر مكلف في تلك الحال فضع الظن بهم بعد هذه المخارج فنسأل
علام التوفيق معوذ بالله من الخذلان ومن سوء القضاء ومن جميع انواع البلاء وقال
القيرواني في موضع حرز الامان شاد ما قضى قال الشيخ الطريقة وبحر الحقيقة محي الدين
ابن عربي رضي الله عنه كنا ذات ليلة في المغرب الاقصى لساحل البحر
المحيط وهناك مسجد بادي اليه الاقبال فرايت انا وصاحبي رجلا قد رفع
حصيرا في الهواء على مقدار ذراع من الارض وصلى عليه فجئت انا

وصاحبي حتى وقفت تحته وقلت شعر اشغل الحب عن الحبيب وبشر
فرجع من خلق الهوا وسخره، العارفون عقولهم معقولة عن كل كون
يرتضيه مظهره، فهم لديه مكرمون وعنده هم اسراره محفوظة ومحرزة
قال فاوجز في صلوته وقال اغا فعلت هذا لاجل المنكر الذي معك وانا
ابو العباس الخضر ولم اكن اعلم ان صاحبي ينكر كرامات الاولياء فالتفت و
قلت يا فلان اكنت تنكر كرامات الاولياء قال نعم قلت فما يقول الآن قال
ما بعد العيان ما يقال وقال ايضا دعا ابو بعض الفقراء الى دعوة فاتى
القناديل بمصر فاجتمع بها جماعة من المشايخ فقدم الطعام وعجزت الاوعية
وهناك دعاء زجاج جديد قد اتخذ للبول ولم يستعمل بعد فغرف في
رصاص الطعام والجماعة ياكلون واذا الوعاء يقول ضناكل مني الله بالله
هؤلاء السادة مني لا ارضى بنفسي ان اكون بعد ذلك محلا للاذى فشم
انكسر وضعفين قال فقلت للجميع سمعتم ما قال الوعاء قالوا نعم قلت ما سمعتم بتاعا
القول الذي تقدم قال فقلت قال قولا عزيزا لك قالوا وما هو قلت اقال
كذلك فلو بكم قد اكرمها الله تعالى بالايمان فلا ترضوا بعد ذلك ان
تكون محلا لنجاسة المعصية وجب الدنيا اوردها بين الحكايتين ايضا عن
ابن عربي الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن ونقله قاضي
القضاة شرف الدين البارزي في كتابه توشيح عربي الايماء وقال الحافظ
محب الدين ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد محمد بن علي بن محمد بن عربي ابو
عبد الله الطائي من اهل الاندلس ذكر لي انه ولد بمرسية ليلة الاثنين سابع
عشر رمضان سنة ستين وخمسمائة وسماه بها وانتقل الى اشبيلية في سنة
ثمان وسبعين فاقام بها الى سنة ثمان وتسعين ثم دخل بلاد المشرق و

طرق بلاد الشام ودخل بلاد الروم وكان قد صحب الصوفية وارباب
القلوب وسلك طريق الفقر وحج وجاء وصنف كتبا في علوم القوم
وله اشعار رائعة المذهب وزهاد هاوله اشعار حسنة وكلام ملح الجمعت
به بدمشق وكتب عنه من شعره وقد سمعت بغداد وجدت
شيئا من مصنفاته وكتب عنه الحافظ ابن ابي عبد الله بن الوزي ومن شعره
ما انشده بين نفسه اياجاهدا ما بين علم وشهوة. ليفصلا ما بين هذين
من وصل بعزم ايكن يتشوق الربح لم يكن، يرى الفضل للمسك الفتيق على
الرمل، كتب الي الحافظ ضياء الدين المقدسي ان ابن عربي توفي ليلة
الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة وكان
عربي هذا والد مشهور رضيه اديب يسمى سعد الدين محمد بن عربي شعره مشهور
في بلدنا كثرة الصلاح الصفدي وغيره وقد روي عنه من شعره الحافظ شرف
الدين الدمياطي بمصر وقال محمد ابن محمد بن علي بن محمد بن
احمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الحاتمي المغربي المولد الدمشقي
المولد الشافعي العقيدة الاديب المعروف بابن عربي والمنعوت بالسعد
ولد بمرسية في رمضان الكائنة سنة ست وخمسين وستمائة وذكره الصلاح
الصفدي في تاريخه فقال سعد الدين محمد ابن الشيخ محي الدين ابن عربي الطائي
الشاعر ولد بمرسية في رمضان سنة ثمان عشرة وستمائة وسمع الحديث
ودرس وكان شاعرا مجيدا وله ديوان مشهور ومن شعره

سترى من المحبوب اصبح وحده ... واراه متصلا بقبض مداعي، قال الحبيب
بادر بقبض نافع، فاسمع رواية مالك عن نافع، ولابن عربي ولد ثان
اسمه عماد الدين محمد قال فيه القطب البوني كان فاضلا سمع الكثير

على احمد بن عبد الدائم المقدسي ومات بدمشق سنة سبع وستين وستمائة
وقد ناف على الخمسين ثم رايت في تاريخ الصفدي في ترجمة الشيخ محي
الدين بن عربي ما نصه قد عظم الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في
مصنفه الذي عمله في الكلام على النبي والملك والشهيد والصديق
وهو مشهور فقال في فصل الثاني في فصل الصديقية وقال الشيخ محي
الدين بن عربي البحر الزاخر في المعارف الالهية وذكر من كلامه جملة ثم
قال آخر الفصل وانما نقل كلامه وكلام من جرى مجراه من اهل الطريق لانهم
اعرف بحقايق هذه المقامات وابصر بها لانهم لهم فيها وتحققهم بها اذ ذاقوا
والمخبر عن الشيء ذوقا مخبر عن عين اليقين فاسأل به خبيرا انتهى كلام ابن
الزملكاني قال الصفدي وحكى لي انه ذكر للشيخ تقي الدين بن تيمية ان
في دمشق اذنا ناصرف كلام ابن عربي بالتاويل الى ظاهر الشرع فقد
رايته اجمع به فقال له بلغني عنك كذا وكذا فقال نعم فقال كيف تتمثل
في قوله خضت لجة بحر الانبياء وقوف حياطه فقال ما اني ذا شيء وهبني
انهم واقفون الانقاد من بعيرة هيذ من امهم فقال له هذا بعينه قال وهو
الذي فهمه انت ما هو المفكر ثم قال الصفدي وعلى الجملة فكان رجلا
عظيما والذي فهمه من كلامه حسن جميل والذي يشكل علينا نكل علمه الى
الله تعالى ومما كلفنا اتباعه ولا العمل بكل ما قاله قال وقد رايت كتابه
الفتوحات المكية في عشرين مجلدا بخطه فرايت فيه غرايب ودقايق
وعجايب ليست توجد في كلام غيره وكان المنقول والمعقول ممتلا
بين عينيه في سورة محصورة يشاهدها متى اراد اتى بالحديث او الاثر
ونزله على ما يريد وهذه قدرة ونهاية اطلاع وتوقد ذهن وغاية حفظ

ه ذكره مؤلف على هذا الكتاب علم قدره وهو من اجل مصنفاته قال
وقد ذكر في اول عقيدته في اثباتها من اولها الى آخرها عقيدة الشيخ ابي
الحسن الاشعري ليس فيها ما يخالف رأيه قال وكتبت عليها
ليس في هذه العقيدة شيء ، يقتضيه التكذيب والبهتان ،
لا ولا ما قد خالف العقل ، والنقل الذي اتى به القرآن ،
وعليها للاشعري مدار ، ولها في مقالة امكان ،
وعلى ما ادعاه يحتجه البحث ، ويأتي الدليل والبرهان ،
بخلاف الشياع عنه ولكن ، ليس يخلو من حاسد انسان ،
وهذا آخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم عليهم اجمعين

نهاية المخطوطة